mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 311 كتاب الحج | باب الطواف

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم مكة - 00:00:00

وقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواق - 00:00:22

انها الابقاء عليهم هذا الحديث وخرجوا في الصحيحين وفي السنن يقول عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما حظر هذه الامة هو تركمان القرآن والذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان رضي الله عنه - 00:00:39

الفقه وفي العلم بتفسير كتاب الله جل وعلا يقول رضي الله عنه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وذلك في عمرة القضية العمرة التي بعد صلح الحديبية صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة - 00:01:08

وصده المشركون عن الدخول الى مكة وهو في الحديبية عليه الصلاة والسلام واصطلح مع المشركين على ان يعتمروا من السنة القادمة فاعتمروا في السنة السابعة للهجرة حينما خرجوا من مكة - 00:01:36

قال بعض المشركين لبعض من باب التشفي والاحتقار للرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة يقدم عليكم اناس وهنتهم حمى يثرب يعني اضعفتهم وانهكتهم حمى المدينة لان المدينة كانت تسمى يثرب. قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اليها - 00:02:02

ثم سماها صلى الله عليه وسلم المدينة وطيبة وطابة فاطلع الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم على ما قال المشركون بعضهم لبعض فامر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحابه ان يرمنوا - 00:02:31

الاشواط الثلاثة الاول ويمشوا بين الركنين لان المشركين كانوا في جهة الشمال من الكعبة وكانوا يطلعون على الصحابة رضي الله عنهم وهم يطوفون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهات الثلاث - 00:02:56

في جهة الباب وجهة الحجر وجهة ما بين الركن اليماني والحجر ويختفون عنه فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود فامر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يرملوا الاشواط الثلاثة الاول في الاركان في الجهات الثلاث - 00:03:21

ويمشوا ما بين الركنين يستريحوا ولم يمنعهم ان يرموا الاشواط كلها يعني السبعة الا الابقاء عليهم يعني رأفة بهم صلى الله عليه وسلم وشفقة على الصحابة لان لا يشق عليهم ويلحقهم ويلحقهم التعب امرهم ان يرموا - 00:03:43

الثلاثة الاولى فقط ويمشوا بين الركنين وقال المشركون بعضهم لبعض لما رأوا طواف الصحابة رضي الله عنهم قالوا قلتم كذا وكذا وقد رأينا اناسا كالغزلان مهنتهم حمى يثرب وليس بهم حمى. اللي هو حمى ما يمشي هكذا بسرعة - 00:04:10

فهذه سنة الرمل هذا سببها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها بالاستمرار في الاشواط الثلاثة كلها يعني حتى ما بين الركن اليماني والحجر الاسود الغريب وهناتهم بتخفيف الهاء اي اضعفتهم - 00:04:37

يسرب من اسماء المدينة النبوية في الجاهلية بضم الميم. الرمل هو الاسراع في المشي مع تقارب الخطأ. الخطى الاشواط بفاتح الهمزة جمع شوط بفتح بفاتح شين وهو القرية الواحدة الى الغاية والمراد هنا الطوفة حول الكعبة - 00:05:16

الابكاء عليهم بكسر الهمزة والمد الرفق بهم والشفقة عليهم المعنى الاجمالي جاء النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة الى

مكة معتمرا. ومعه كثير من اصحابه. فخرج لقتاله - 00:05:43
وصده عن البيت كفار قريش فحصل بينهم صلح من مواده ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرجعون هذا العام ويأتون في العام القابل معتمرين ويقيمون في مكة ثلاثة ايام - 00:06:02
وجاؤوا في السنة السابعة لعمرة القضاء. فقال المشركون بعضهم لبعض تشفيا وشماتة. انه سيقدم عليكم قوم وقد وهنتهم واضعفتهم حمى يثرب فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم اراد ان يرد قولهم ويغيبهم فامر اصحابه ان يسرعوا الا فيما بينهم - 00:06:19
الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود. فيمشوا رفقا بهم وشفقة عليهم. حين يكونون بين الركنين لا يراهم المشركون الذين تسلقوا جبل لينظروا الى الذي هو شمال الكعبة في جهة الشمال من والي الحجر نعم - 00:06:42
لينظروا الى المسلمين وهم يطوفون فغاظهم ذلك حتى قالوا انهم الا كالغزلان وكان هذا الرمل سنة متبعة في طواف القادم الى مكة. يعني اول ما يقدم المرء الى مكة سواء كان هذا الطواف طواف نسك يعني عمرة او طواف قدوم كالقادم بالحج مفرضا - 00:07:09
او قارن بين الحج والعمرة يعتبر طوافه الاول طواف قدوم او طواف قدوم لا نسك معه كمن يأتي مثلا من بلاد ومن مكان بعيد جاء لغير عمرة. وغير معتمر فانه يرمل ولو بثيابه - 00:07:35
لان اول طواف يقدم به الى مكة. نعم تذكرا لواقع سلفنا الماضين. وتأسيا بهم في مواقعهم في مواقفهم الحميدة. ومصادرتهم الشديدة اقاموا فيه من جليل الاعمال لنصرة الدين واعلاء كلمة الله. رزقنا الله اتباعهم واقتفاء اثرهم - 00:07:54
ما يؤخذ من الحديث اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رملوا في الاشواط الثلاثة الاول ما عدا بين الركنين ما بين الركنين كانوا في اول الامر في عمرة القضاء او في القضية ما ما رملوا بين الركنين. نعم - 00:08:19
سيأتي انهم رملوا بعد ذلك في جميع ما بين الاركان كلها. نعم. وقد لخص لهم في ابقاء عليهم وذلك في عمرة القضاء ويأتي استحبابه في كل الثلاثة وتحقيق البحث في الحديث الذي بعد هذا ان شاء الله تعالى - 00:08:38
ثانيا استحباب الرمل في كل طواف وقع بعد قدوم سواء اكان لنسك ام لا. ففي صحيح مسلم كان ذلك اذا طاف الطواف الاول يعني اول طواف يقدم به الى مكة. نعم - 00:09:00
ثالثا اظهار القوة والجلد امام اعداء الدين اظاظة لهم وتهوينا لعزمهم وفتن في في اعضادهم رابعا ان من الحكمة في الرمل الان تذكر حال سلفنا الصالح في كثير من مناسك الحج كالسعي ورمي الجمار والهدي وغيرها - 00:09:16
خامسا الرمل مختص بالرجال دون النساء. لانه مطلوب منهن التستر. لان النساء لا يطرن منهن رمل ولا سعي شديد بين الصفا والمروة لان هذا الرمل والسعي لاظهار القوة. والنساء لا يطلب منهن اظهار القوة. والنساء مطلوب منهن الستر. وقد - 00:09:39
يحدث الرمل والسعي الشديد ابراز شيء من عورتها او شيئا من محاسنها سادسا لو فات الرمل في الثلاثة الاول فانه لا يقضيه. لان المطلوب في الاربعة الباقية المشي فلا يخلف - 00:10:02
يخلف هيئتهن فتكون سنة فات محلها فالرمل في الاشواط الثلاثة سنة والمشي في الاشواط الاربعة سنة فاذا فات شيء عن محله ما يقضى في محل سنة اخرى اذا فاته الرمل بالاشواط الثلاثة ما نقول يقضيه في الثلاثة الاخيرة او ما قبل الاخيرة لا - 00:10:21
وانما يمشي في الاخيرة لان السنة فيها المشي. نعم الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يقب ثلاثة اشواط - 00:10:50
عبدالله بن عمر رضي الله عنه مشهور عنه الحرص على اختفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم لا في العبادات وحدها بل حتى في العادات حتى باللباس رضي الله عنه وفي مشابهة النبي في الحدا يحرص على ان يكون حذائه من نوع حذاء النبي - 00:11:14
صلى الله عليه وسلم وهذا يعطينا بيان لحرص الصحابة رضي الله عنهم على اقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم ومحاولة الاقتداء به في كل ما يأتي الا ما كان من خصوصياته صلى الله عليه وسلم - 00:11:40
فعبدالله بن عمر كما تقدم لنا هو اول داخل لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة. وكان سأل من صحب النبي ماذا عمل؟

لاجل ان يعمل مثل عمله رضي الله عنه. وهنا كذلك كان يكون قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف - 00:12:04
حتى يعمل مثل عمله رظي الله عنه. يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اشواط والخلب مثل قولنا الرمل - 00:12:24
يعني الاسراع في المشي وعبدالله بن عمر رآه لما قدم صلى الله عليه وسلم لحجة الوداع. فرآه يخب في الاشواط الثلاثة كلها. ولا يمشي بين الركن اليماني والحجر الاسود. وانما كان يخب في الشوط كله. يعني الثلاثة - 00:12:50
كان يرمل فيها. فدل هذا على ان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم امل في الاشواط الثلاثة نعم الغريب يقب الخضب نوع من العدو. وقيل هو الرمل وعلى هذا فهما مترادفان - 00:13:17
المعنى الاجمالي كان ابن عمر رضي الله عنهما من الحريصين على تتبع افعال النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفتها والبحث عنها ولذا فانه يصف طواف النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكون بعد قدومه بانه يرمل في الاشواط الثلاثة - 00:13:42
كلها بعد ان يستلم الحجر الاسود. الذي هو مبتدأ كل طواف. تذكرا لحالهم السابقة يوم كانوا يفعلونه اغاضة للمشركين ما يؤخذ من الحديث استحباب الغضب وهو الرمل في الاشواط الثلاثة الاول كلها - 00:14:02
وفي طواف القدوم يعني خاصة في طواف القدوم. نعم ثانيا المشي في الاربعة الباقية منها ولو فاته بعض الرمل او كله في الثلاثة الاول لانها سنة فات محلها الاخيرة لا رمل فيها - 00:14:22
ثالثا الخبب في الاشواط الثلاثة الاول كلها. هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمرة القضاء. فيكون ناسخا للمشي بين الركنين في عمرة القضاء لانه متأخر ولان الضعف المانع من الرمل فيها قد زال - 00:14:40
يعني قوي الصحابة رضي الله عنهم ليسوا في مجيئهم في حجة الوداع او في فتح مكة كمجيئهم في عمرة القضاء في السنة السابعة من الهجرة. نشطوا وقوموا وفتح الله الفتوحات. نعم - 00:14:59
رابعا رمل النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوال سببه لتذكر تلك الحال التي كانوا عليها فنحن نرمل احياء تلك الذكرى يعني رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ما كان لاغاوة المشركين لان المشركين عنده ولله الحمد مكة اصبحت بلد مسلمين وما فيه - 00:15:16
فيها الا مسلم ما فيها مشرك ولكنه احياء للسنة السابقة واستمر عليها عليه الصلاة والسلام خامسا استلام الحجر الاسود في ابتداء كل طواف وعند محاذاته في كل طوفة لمن سهل عليه ذلك - 00:15:39
وتقدم مشروعية تقبيله. يعني يشرع تقبيل الحجر الاسود عند البدء اذا تيسر او استلامه باليد وتقبيل اليد او الاشارة اليه اذا لم يتيسر استلامه نعم وعند الاشارة اليه لا تقبل اليد. والاشارة كما تقدم لنا هي الاشارة باليد. باليد الواحدة اليد اليمين. وليس الاشارة باليدين - 00:16:01
كما يفعل بعض الاخوة يرفع يديك انه يكبر للصلاة لا هذا خطأ وانما اشارة باليد يعني يشير الى السلامة نعم الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:16:28
خاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن والمحزن عصا منحية الرأس يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير - 00:16:45
يستلم الركن بمحجن صلى الله عليه وسلم على بعير لان الناس كما تقدم لنا خرجوا الرجال والنساء ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم من ينظر اليه للاقتداء به والحرص على ان يأخذوا حذوه. ومنهم من ينظر اليه محبة للاستطلاع ليرى النبي - 00:17:10
الله عليه وسلم فلما تكاثر عليه الناس عليه الصلاة والسلام وكان لا يظرب الناس حوله ولا يمنعون ولا يتخذوا الحواجز عليه الصلاة والسلام ركب لاجل ان يراه الكل ولا يظفر برؤيته قلة من الناس يحيطون به. ويحجبونه عن الاخرين؟ لا - 00:17:37
ركب صلى الله عليه وسلم على بعير وطاف وطاف على بعير وبيده محجن يعني عصا عاش رأسه مثني مثل ما يقال يسميه بعض الجهات الباكورة عاش طرفه محمي وكان يستلم - 00:18:04

الحجر عليه الصلاة والسلام بالمحجل. يمر على بعير بمحاذاة الحجر ثم يستلم الحجر بالمحجن ويقبل عليه الصلاة والسلام فدل هذا اولا على ان الانسان اذا لم يتيسر له ان يستلم الحجر بيده له ان يستلمه بشيء ما - 00:18:24
بعصا او اي شيء بيده يستلم به الحجر. ثم يقبل ما مس الحجر اما عند الاشارة فلا يقبل ما اشار به. لانه يقبل ما مس الحجر. ثانيا جواز الطواف على البعير - 00:18:48
وعلى الدابة علما ان الطواف ماشيا افضل. لكن اذا كان لحاجة ربما يعدل الشيء المفضول يكون مثل الفاضل او افضل اذا كان لمصلحة فالنبي صلى الله عليه وسلم طاف على بعير لمصلحة - 00:19:08
ولم يكن عليه الصلاة والسلام مريظا او لشيء بنفسه وانما لاطلاع الناس عليه وليرى الناس فعل النبي صلى الله عليه وسلم فركب عليه الصلاة والسلام ثم اخذ من هذا طهارة بول ما يؤكل لحمه من الابل والبقر والغنم وسائر - 00:19:28
مأكولات اللحم والنبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لنا امر العرميين لما استوخموا المدينة يعني ما ناسبهم جو المدينة امرهم ان يخرجوا لابل الصدقة خارج المدينة. في شربوا من ابوالها والبانها - 00:19:57
وبول الابل طاهر والا لو كان البول نجس ما طاف النبي على بعير خشية ان يبول البعير داخل المسجد ولهذا لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم طاف على حمار - 00:20:18
وانما طاف على بعير صلوات الله وسلامه عليه ويؤخذ من هذا جواز الركوب اذا كان لحاجة كالمريض مثلا وان المرء له ان يركب الشيء الذي لا يؤثر على الاخرين ونقل عنه صلى الله عليه وسلم الطواف على البعير والاستلام بمحجل - 00:20:36
ونقل عنه صلى الله عليه وسلم الطواف على بعير والاشارة بالمحجن الى الحجر الاسود احيانا يكون قريب من الحجر الاسود فيستلم واحيانا يكون بعيد من الحجر الاسود فيشير اشارة فقط. صلى الله عليه وسلم. فمن كان راكبا - 00:21:01
في عربية ونحوها فيحسن به ان يبتعد قليلا عن المشاة حتى لا يضايقهم ولا يتعب الاخرين. نعم الم يحزن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم؟ عصا محنية الرأس المعنى الاجمالي - 00:21:25
خاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقد تكاثر عليه الناس منهم من يريد النظر الى حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها قال - 00:21:48
خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وهو عليه الصلاة والسلام بعد هجرته الى المدينة ما حج الا هذه الحجة حجة الوداع ان سمعناه ان قبلها حجات وحج حجة الاخيرة لا بل هذه الاولى والاخيرة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:22:02
وقد ودع الناس عليه الصلاة والسلام وفعلا بعد عودته الى المدينة ثلاثة اشهر لحق بربه صلوات الله وسلامه عليه وهو عليه الصلاة والسلام قد يكون علم بدنو اجله لامور كما ورد انه اخبر - 00:22:26
ابنته فاطمة رضي الله عنها وارضاها قال ان جبريل كان يعارضني القرآن في رمضان مرة وانه في هذه السنة مرتين ولا ارى ذلك الا لدنو اجلي. فاصبري يا بنية فبكت - 00:22:49
ثم سارة المرة الثانية فقال لها انت اول اهلي لحوقا بي. فضحكت رضي الله عنها وارضاها وهو عليه الصلاة والسلام استشعر بدنو اجله. بنزول سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمدك واستغفره - 00:23:08
انه كان توابا كانه كان الله جل وعلا يقول له اذا حصل هذا وهذا نصر الله والفتح فقد اديت ما عليك وما عليك الا ان تنتظر انتخاء لك الى جوار ربك - 00:23:38
الى الرفيق الاعلى وودع الناس صلى الله عليه وسلم. نعم النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقد تكاثر عليه الناس منهم من يريد النظر الى صفة طوافه. ومنهم من يريد النظر الى شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم. فازدحم - 00:23:54
عليه ومن كمال رأفته بامته ومساواته بينهم الراكبة على بعير. فاخذ يطوف عليه ليتساوى الناس في رؤيته وكان معه عسى محنية الرأس فكان يستلم بها الركن ويقبل الحجر كما جاء في المحجل - 00:24:20
ويقبل المحجن كما جاء. ويقبل المحجن كما جاء في رواية مسلم هذا الحديث رواية مسلم يقبل المحجن. وهو مقبل لانه على بعير.

كيف يقبل الحجر؟ وانما يقبل يستلم بالمحجن يضع طرف المحجن على الحجر الاسود ثم يقبله عليه الصلاة والسلام - 00:24:40
ما يؤخذ من الحديث اولا جواز الطواف راكبا مع العذر لان المشي افضل يعني المشي افضل لكن اذا كان هناك حاجة او تيسيرا للناس فالركوب حينئذ نعم وانما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصلحة - 00:25:05
قال ابن دقيق العيد وهو ان الشيء العيد رحمه الله صاحب كتاب احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام. نعم وهو ان الشيء قد يكون راجحا بالنظر الى محله فاذا عارضه امر اخر ارجح منه قدم على الاول من غير ان تزول فضيلة - 00:25:28
اول المشي افضل والركوب لحاجة له فظل من غير ان تنزل فضيلة المشي فضيلة المشي في حقها ثابتة فمثلا جاءك شخصان يقول الاول انا نشيط ومعافى والحمد لله. ايهما افضل لي المشي ام الركوب - 00:25:48
تقول له الافضل لك الركوب. او المشي يقول له الافضل لك المشي الافضل في حقه المشي جاءك اخر قال انا استطيع المشي بكلفة ومشقة لكن محتمل اني اذا مشيت في الطواف ابقى في على الفراش خمسة ايام او سبعة ايام او اكثر او اقل - 00:26:18
ولا استطيع بالجهد ايهما افضل لي اركب؟ ام امشي تقول له الافضل لك الركوب ما دام ان المشي سيسبب لك هذا فالافضل لك الركوب. يرجع اليك صاحبك الاول. يقول كيف تقول له الافضل لك الركوب وانا تقول - 00:26:43
هي الافضل لك المشي نقول نعم الافضل في حقك انت المشي لانك قادر. وفضيلة المشي ثابتة والافضل لك انت الاخر الركوب لان المشي يشق عليك كما نقول في الجمع مثلا - 00:27:03
الجمع اذا صار فيه تخفيف للمسافر فهو افضل من عدم الجمع واذا لم يكن فيه مصلحة للمسافر فعدم الجمع افضل كما قلنا بالامس بالنسبة للمقيم بمنى الافضل له جمع ام ام الصلاة كل وقت في وقتها - 00:27:21
لا شك صلاة كل وقت في وقتها افضل اذا كان المرء جادا به السير ماشي سينزل لصلاة الظهر وسينزل لصلاة العصر. تقول لا يا اخي الارفق بك ان تنزل لهما نزولا واحدا واجمع - 00:27:42
وهكذا وقد يكون الشيء مفضول لكنه بالنسبة لصاحبه يصبح فاضل ومأجور فيه. نعم. قال ابن دقيق العيد قال ابن دقيق العيد رحمه الله وهو ان الشيء قد يكون راجحا بالنظر الى محله - 00:28:00
فاذا عارضه امر اخر ارجح منه قدم على الاول من غير ان تزول فضيلة الاول فاذا زال المعارض الراجح عاد الحكم للاول ثانيا استحباب استلام الركن باليد ان امكن والا فبعصا ونحوها بشرط الا يؤذي به الناس - 00:28:22
لانه اذا ترتب على السلامة بعصا اذية كما هو الحال الان مثلا مع كثرة الطائفين فلا يجوز مثل هذا لانه يؤذي الاخرين وربما ضرب رؤوسا وايدي او فقأ اعين فلا يجوز ان يؤذي الاخرين - 00:28:42
نعم ثالثا جاء في مسلم زيادة ويقبل المحجن يعني الشيء الذي الشيء الذي مس الحجر الاسود يقبله والشيء الذي اشار به فقط بدون ان يمس الحجر لا يقبل. اشرت بيدك مثلا قلت بسم الله والله اكبر - 00:29:01
وقبل يدك لا لان يدك ما مست الحجر اذا استلمت الحجر من بعد مثلا وما تيسر لك التقبيل قبل يدك واخرج مسلم عن ابن عمر مرفوعا انه استلم الحجر بيده ثم قبلها - 00:29:26
قال في فتح الباري وبهذا قال الجمهور ان السنة ان يستلم الركن ويقبل يده. واذا لم يستطع ان يستلمه بيده استلمه بشيء. وقبل ذلك الشيء رابعا اظهار العالم افعاله مع اقواله لتحصل به القدوة الكاملة والتعليم النافع - 00:29:46
وهو بين عليه الصلاة والسلام نفسه بركوبه على البعير ليظهر للناس فيقتفوا اثره في طوافه صلى الله عليه وسلم خامسا قال ابن دقيق العيد رحمه الله واستدل في الحديث على طهارة بول ما يؤكل لحمه من حيث انه لا يؤمن بول البعير في اثناء الطواف - 00:30:08
في المسجد ولو كان نجسا لم يعرض النبي صلى الله عليه وسلم المسجد للنجاسة. لانه لو كان بوله نجس لكان في طوافه عليه الصلاة والسلام تعريف للنجاسة في المسجد. لان البعير ما يمسك البول ويعرف انه في مكان فاضل لا يبول فيه حتى يخرج - 00:30:34
يطلق بوله في المسجد لكن لو بال في المسجد فبوله طاهر والحمد لله وقد منع لتعزيم المساجد ما هو اخف من هذا والاصل الطهارة

الا بدليل والدليل هنا قيد الاصل فهو عليه الصلاة والسلام عظم المسجد وشأنه حتى انه نهى من اكل الثوم او في المسجد من الادميين - 00:30:57

والملائكة. نعم سادسا قال شيخ الاسلام رحمه الله والاكثار من الطواف بالبيت من الاعمال الصالحة فهو افضل من ان من ان يخرج الرجل من الحرم وياتي بعمرة مكية فان هذا لم يكن من اعمال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. ولا رطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:31:26

الله يقول ان المرء كلما طاف بالبيت فحسن ولو ان هؤلاء الذين يريدون الاعتمار مثلا من التنعيم او غيره من حول مكة قضوا هذا الوقت او بعضه في الطواف المتكرر لكان افضل - 00:31:54

من ان يأتي بعمرة يشغل وقته في الذهاب ثم في العودة ثم في الطواف والسعي. وغير ذلك من التعب واضاعة الوقت لو صرف بعض هذا الوقت في الطواف لكان افضل. لم - 00:32:17

قال لان الطواف الاكثار منه وارد. وورد فيها ان الطواف بعتق رقبة بينما خروج المكي للعمرة او القادم خاصة ما ينبغي مثل هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم هو والصحابة واقاموا بمكة اياما ما نقل عن احد منهم - 00:32:34

انه خرج الى الحل ليعتمر عمرة اخرى. سوى عائشة رضي الله عنها وظروف خروجها معروفة انها كانت حائض ولم تعتمر في دخولها لمكة وانما اصبحت قارنة فطلبت من النبي صلى الله - 00:32:59

عليه وسلم ان يأذن لها ان تأتي بعمرة من الحل فامر اخاها عبد الرحمن ابن ابي بكر رظي الله عنهما ان يخرج وبها الى التنعيم وقال العلماء من كان وضعه من النساء مثل وضع عائشة فحسن. واما من قدم مكة بعمرة فلا يخرج - 00:33:19

بعمرة اخرى وانما يكثر من الطواف بالبيت الحديث الرابع والعشرون بعد المئتين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين - 00:33:42

يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين. اذا قيل البيت فالمراد بها الكعبة شرفها الله وعبدالله بن عمر كما تقدم لنا الحريص على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكون قريبا منه - 00:34:05

يقول ما رأيته يستلم الا الركنين اليمانيين الركنان اليمانيان هما الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن هذا الاخر الذي على يساره هذا من ركنان اليمنيان يعني انهما جهة اليمن جهة الجنوب - 00:34:32

والركنان الاخيران يقال لهما الشاميان انهما الى جهة الشمال ويقال لهما الركن العراقي الركن الشامي عند التفصيل واحد جهة العراق واحد جهة الشام وهذان الركنان الشاميان لا يستلمان ولا يقبلان - 00:34:51

وميز الله جل وعلا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاركان الاربعة ركن يقبل ويستلم ويشار اليه وركن يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه هذا الصحيح وركنان لا يقبلان ولا يستلمان ولا يشار اليهما - 00:35:14

الركن الذي فيه الحجر الاسود يقبل وهو افضل فان لم يتيسر فيستلم وتقبل اليد فان لم يتيسر فيشار اليه الركن اليماني يستلم فقط لانه على قواعد ابراهيم وليس فيه حجر الاسود - 00:35:48

وذاك فضل بالحجر الاسود الركنان الشاميان لا يقبلان ولا يستلمان لانهما ليسا على قواعد ابراهيم قاصرة قواعد إبراهيم داخل الحجر شيء من الحجر مقدمته قبل انحناء الجدار من الكعبة فلذا الركنان هذان لا يستلمان لانهما ليسا على قواعد ابراهيم - 00:36:13

اليمنيين نسبة الى اليمن تغليبا كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما اذا لان الركن اليماني جهة اليمن. الركن الذي فيه الحجر الاسود سمي يماني. لانه جهة اليمني وجهة الشرق - 00:36:55

فويل الشرق اقرب ويسمى الركن الشرقي الذي فيه الحجر الاسود لكن كثيرا ما يغلب الاسم على اثنين اسم لاحدهما كما يقال الابوان الابوان يطلقان على الاب والام. ويقال القمران القمر والشمس - 00:37:18

ويقال الاسودان مثلا الليل والنهار مثلا وهكذا فقد يطلق الاسم على اثنين ويغلب احدهما على الاخر. نعم المعنى الاجمالي للبيت اربعة

اقران اربعة اركان وللركن الشرقي منها فضيلتان اولا كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام - 00:37:45
وثانيا كونه كون الحجر الاسود فيه والركن اليماني له فضيلة واحدة وهو كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام وليس للشامي والعراقي شيء من هذا فان تأسيسهما داخل عن اساس ابراهيم حيث اخرج الحجر من الكعبة من جهتهما - 00:38:12
ولهذا فانه هذا الايمن يقال له العراقي والايسر يقال له الشامي يقال لهما الشاميان لانهما الى جهة الشمال نعم ولهذا فانه يشرع استلام الحجر الاسود وتقبيله ويشرع استلام الركن اليماني بلا تقبيل ولا يشرع في حق الركن - 00:38:34
الباقيين استلام ولا تقبيل والشرع مبناه على الاتباع لا على الاحداث والابتداع ولله في شرعه حكم واسرار الله جل وعلا تعبدنا بالافعال كما تعبدنا بالترك امرنا بترك اشياء فتعبدنا فيها - 00:38:55
فنحن نعبد ربنا باستلام الركن اليماني والحجر الاسود كما نعبده جل وعلا بترك استلام الركن الركنين الشاميين. نعم ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب استلام الركنين اليمانيين والمستحب في حق الطائف استلام وتقبيل الحجر الاسود ان امكن بلا مشقة - 00:39:17
وان لم يمكن استلمه فقط بيده وقبل يده. وان لم يمكن استلمه بعصا ونحوها. وقبل ما استلمه به فان ابى وشق على نفسه او غيره اشار اليه ولم يقبل يده. وهنا قد يكون الترك احيانا - 00:39:46
اعظم للمرء اجرا لانه بامكانه مثلا بما اعطاه الله جل وعلا من القوة ان يقبل الحجر الاسود في كل شوط لكنه يترك هذا خشية ان يؤذي اخوانه المسلمين ويترك تقبيل الحجر الاسود مع انه سنة خشية الاذى - 00:40:04
وبعض الناس هداهم الله يؤذي اذى شديدا وبعض النساء تنكشف ينكشف سترها ولباسها الذي عليها المحاولة لتقبيل الحجر الاسود وهي بهذا تخطأ ترتكب محرما لتأتي بسنة. فتقبيل الحجر الاسود سنة - 00:40:29
والرجل النشيط اذاه لاخوانه المسلمين محرم والمرأة انكشاف وجهها وشعرها جسمها امام الرجال الاجانب محرم عليها ذلك وتفعل المحرم لتأتي بسنة وهو تقبيل الحجر الاسود. وامهات المؤمنين كن يطوفن بالجانب الايمن بعيد - 00:40:52
ويبعدنا عن الرجال ويتحين الوقت الذي يخف او يقل او يعدم فيه الرجال الطائفون ولا يقربن من الحجر الاسود خشية من القرب من الرجال رضي الله عنهن فينبغي للنساء عند الطواف ان يأخذن الجانب الايمن ويبعدن عن الرجال ولا يخالطنهم ولا - 00:41:15
يزاحمنهم ولا يقبلن الحجر الاسود لانها اذا قبلت اذت نفسها واذت غيرها والركن اليماني ان تمكن من استلامه استلمه وان لم يتمكن لم يشر اليه لانه لم يرد. والشرع في العبادات نقل وسماع - 00:41:42
يعني الحجر الركن اليماني ما ورد فيه الاشارة ورد فيه الاستلام اذا حصل لك ان تستلمه فبها. والا لا تشير اليه ابتل استمر في طوافك ولا تشير اليه كما يفعل بعض الاخوة جهلا - 00:42:05
الاشارة الى الحجر الى الركن اليماني ما وردت قال شيخ الاسلام رحمه الله واما الركن اليماني فلا يقبل على الصحيح على الصحيح. نعم واما سائر جوانب البيت والركنان والركنان الشاميان ومقام ابراهيم فلا يقبل ولا يتمسح به باتفاق المسلمين - 00:42:22
التابعين للسنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق المسلمين المتبعين للسنة والا يوجد من المسلمين من ليس متبعا للسنة يفعل الافاعيل. وهو ينتسب الى الاسلام نعم واتفقوا على انه لا تقبل الحجرة النبوية ولا يتمسح بها لان لا يضاهى بيت المخلوق ببيت الخالق. بيت المخلوق - 00:42:47
الذي هو الحجرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ببيت الخالق الذي هو الكعبة شرفها الله هو بيت الله. نعم فاذا كان هذا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره اولى لا يقبل ولا يستلم. يعني لا يجوز ان يقبل ولا يستلم - 00:43:14
اي اي قبر من القبور. نعم واما الطواف بشيء من ذلك فهو من اعظم البدع المحرمة نعم الطواف بالقبور هذا بدعة ومحرمة وقد يصل الى الشرك اذا وقر في نفسه العبادة او الخضوع لصاحب القبر فهذا شرك - 00:43:33
نعم ثانيا عدم مشروعية استلام غير الركنين اليمنيين من اركان الكعبة ولا غيرها من المقدسات كمقام ابراهيم وجبل الرحمة في عرفة والمشعر الحرام في مزدلفة وروضة النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وصخلة بيت المقدس وغيرها. كل - 00:43:55

يعني ما ورد استلام ولا تقبيل الا تقبيل الحجر الاسود واستلامه واستلام الركن اليماني. نعم. فان شرع يؤخذ عن الشارع بلا زيادة ولا غلو ولا نقصان ولا جفاء ومن شرى عبادة لم يشرعها الله ورسوله فقد كذب الله سبحانه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم. الله جل وعلا - 00:44:18

ويقول في كتابه العزيز اليوم اكملت لكم دينكم معناه انه تم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فاي عبادة يؤتى بها بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن - 00:44:45

شرع يكون تنقص لله جل وعلا وتكذيب لله. كأنه ما تم حتى جاء هذا الشقي وكمل هذا المبتدع جاء وكمل هذا تكذيب لله وتكذيب لرسوله صلى الله عليه وسلم. واحداث في دين الله ما ليس منه. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من - 00:44:59

اشد التحذير والشيطان اللعين يفرح بالبدعة اشد واكثر من فرحه بالكبيرة من كبائر الذنوب لان المسلم قد يقع في كبيرة من كبائر الذنوب. لكنه يقع فيها وهو مستحي وخجل من الله ومن الناس ثم بعد ذلك ربما ندم واستغفر وتاب واناب الى الله وربما احدث عبادة - 00:45:20

واجتهد في اعمال صالحة لعلها تكفر له خطيئته تلك اما المبتدع والعياذ بالله فهو يقع في البدعة ويتبجح بها. ما يستغفر منها يرى انها طاعة وانها قربة وانه اتى بشيء عظيم في الدين - 00:45:48

وهو ضر نفسه والعياذ بالله وكذب الله ورسوله ولذا يفرح الشيطان بالبدعة ما لا يفرح بالمعصية والكبيرة من كبائر الذنوب. ولذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - 00:46:06

وعضوا عليها من نواجذ واياكم ومحدثات الامور وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني مردود عليه. من عمل املا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:46:32

يعني مردود عليه. فليحذر المسلم من البدعة وليحرص على التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل بسنة خير من احداث بدعة وما احدث الناس بدعة والعياذ بالله الا تركوا ما يقابلها من السنة - 00:46:52

ومن شرع عبادة عبادة لم يشرعها الله ورسوله. فقد كذب الله سبحانه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم. واستدركتم على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي يقول تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها - 00:47:16

وانا لنرى من يخل بصلاة الفرض فيسلم مع الامام او قبله ليكون اذا سلم قبل الامام بطل الصلاة والعياذ بالله وبعض الناس الان كما نشاهده لكن ما يقبلون يسلم قبل الامام لاجل ان يظفر بتقبيل الحجر الاسود - 00:47:39

وتقبيل الحجر الاسود في هذا الموطن ليس بسنة وما ورد تقبيله بعد الصلاة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تقبيله الا عند الطواف وبعد نهاية الطواف واما بعد الصلاة فما ورد - 00:48:01

فهؤلاء الذين يسلمون قبل الامام وتبطل صلاتهم والعياذ بالله. او يسلم مع الامام فيقع في الاثم والحرام بان مساواة الامام حرام تسليمه قبله بطران للصلاة اشد فلا ينبغي مثل هذا ان يحصل. ولا يتسابق على تقبيل الحجر الاسود بعد الصلاة لانه ما ورد. والعبادات توقيفية - 00:48:21

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على العين والرأس وما لم يرد يضرب به عرض الحائط ولا يقبل من اي قائل كائنا من كان كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:49

وانا لنرى من يخل بصلاة الفرض فيسلم مع الامام او قبله. ليكون الاول في تقبيل الحجر الاسود وكل هذا من اثار الجهل وقلة الناصحين والمرشدين ولقد انصرفنا الى حب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة. وتركنا اوامر الله تعالى وراء ظهورنا. فانا لله وانا اليه راجعون - 00:49:05

حب الدنيا ليس المراد به المال فقط هذا الذي يسارع ترك السنة واحب الدنيا كأنه احب الشهرة انه انه قبل قبل الناس كلهم هذا حظ من حظوظ الدنيا كونه يفتخر على الناس انه قبل الحجر الاسود قبل الناس - 00:49:29

فليس المراد بالاقبال على الدنيا الذي يقبل على طلب المال فقط يعني كل شيء من شؤون الدنيا اذا اثرته على امور الاخرة فقد اثرت الدنيا على الاخرة حتى وان كانت الشهرة - 00:49:50

وان كان الظهور وان كان محبة الثناء او ذكر الناس او نحو ذلك. فليحذر المسلم من دخول الشيطان عليه بافساد عبادته من حيث لا يشعر. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:50:05

وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل من لم يبت بمنى ليلة عرفة ودفع الى عرفات وبات بها هل عليه شيء في ذلك الافضل المبيت ليلة عرفة في ميناء وان بات بعرفة فلا شيء عليه. الا انه ترك السنة - 00:50:25

ولا يجبر هذا دم لان السنن لا تجبر بدم. وانما الذي يجبر بالدم هو ترك الواجب يقول رجل صام ثلاثا وعشرين يوما من شهر الله المحرم بما في ذلك يوم عاشوراء ويوم قبله ويوم بعده ما حكم - 00:52:12

العمل الصيام له فضل عظيم عند الله سبحانه وتعالى لان الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كبيرة يقول الله جل وعلا الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - 00:52:44

والاكثار من الصيام خاصة في شهر محرم مستحب ومطلوب لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم فاذا اكثر المسلم من الصيام في شهر محرم فذلك خير وفضل - 00:53:08

يقول ما حكم الصلاة خلف شخص مبتدع المبتدع البدعة أنواع بدعة مكفرة يقول صاحبها كافر وهذا لا تصح الصلاة خلفه وبدعة لا يكون صاحبها كافر وانما مبتدع وهذا المبتدع ان وجدت من هو اتقى لله منه فلا تصلي خلفه - 00:54:09

وان لم تجد سواه فلا تتخلف عن صلاة الجماعة من اجله والبدعة مراتب عديدة ليست مرتبة واحدة يقول رجل نوى العمرة وهو من غير اهل مكة فهل يجوز له الدخول - 00:54:42

الى مكة والصلاة بالحرم وبعد ذلك يخرج الى الى الميقات ويحرم ويدخل في النسك اذا كان جاء الى مكة بنية العمرة ولكنه قال اقدم ادخل مكة بدون عمرة ثم اخرج الى الحل لاعتمر واؤدي العمرة. نقول هذا لا يصح ولا - 00:55:20

ذلك فاذا فعل ذلك فعليه هدي لانه يجب عليه ان يحرم من الميقات الذي يمر به ولا يجوز للشخص ان ينقل نفسه من ميقات الى ميقات لست انت ولا انا الذي يحدد المواقيت. المواقيت محددة - 00:55:47

ان كنت جئت الى مكة بنية العمرة ومررت بميقات فيجب عليك ان تحرم منه. ما احرمت منه كالذي دخل هذا مكة بدون نقول ارجع اليه واحرم منه ولا شيء عليك - 00:56:09

يقول يتأذر علي الرجوع ما استطيع ان اقول احرم من الحل وعليك هدي لانك تجاوزت الميقات بدون احرام. الذي له ان يحرم من الحل بلا شيء رجل جاء بغير نية العمرة ولا الحج - 00:56:23

جاء لغرض ما ما قصد حجا ولا عمرة وبعد ما دخل مكة رغب في العمرة. فنقول له اخرج الى الحل واحرم منه ولا شيء عليك يقول هل على المعتمر المكي ان يرمل - 00:56:40

الرمل للقادم الى مكة غير المكي. فاما المكي فلا يرمل. لا يشرع في حقه الرمل يقول هل يجوز جعل ثواب الطواف في غير العمرة والحج للوالدين او غيرهما هذا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله - 00:57:10

من العلماء من قال الطواف جزء من الحج. والحج يجوز عن الغير. فالطواف اذا يجوز عن الغير ان تهدي ثوابه لمن احببت اخرون قالوا لا يجوز لانه ما ورد ما ورد في السنة - 00:57:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاحد من الصحابة ان يطوف ويهدي ثواب طوافه. ما ورد هذا والاولى للانسان ان يطوف لنفسه ويدعو لمن احب فالدعاء نافع باذن الله - 00:58:04

والصواب على الغير محل خلاف. ولا ينبغي للانسان ان يعمل الاشياء التي محل خلاف وهو يجد ممدوحه العمل ليكون صحيحا ويدعو والدعاء نافع باذن الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:58:27

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:47